

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثاني و الثلاثون بعد المائة: من شرح كتاب الإيمان من صحيح الإمام مسلم

بَابُ الْإِسْرَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَفَرَضَ الصَّلَواتِ

259 - (162) حَدَثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرْوَحَ، حَدَثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَثَنَا ثَابِتُ الْبَنَانِيُّ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُتَّيْتُ بِالْبَرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ
أَبْيَضٌ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحَمَارِ، وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضْعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مَنْتَهَيِ طَرْفِهِ»، قَالَ: «فَرَكِبْتُهُ
حَتَّى أُتَّيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ»، قَالَ: «فَرَبِطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبِطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ»، قَالَ: «ثُمَّ
دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَاءَنِي جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّهُ
خَمْرٌ، وَإِنَّهُ مِنْ لَبَنِ، فَأَخْتَرْتُ الْلَبَنَ، فَقَالَ جَبَرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اخْتَرْتَ
الْفَطَرَةَ، ثُمَّ عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ، فَاسْتَفْتَجْتُ جَبَرِيلَ، فَقَيْلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جَبَرِيلُ، قَيْلَ: وَمَنْ
مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَيْلَ: وَقَدْ بَعْثَتَ إِلَيْهِ، قَالَ: قَدْ بَعْثَتَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِأَدَمَ،
فَرَحِبَ بِي، وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَاسْتَفْتَجْتُ جَبَرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ،
فَقَيْلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جَبَرِيلُ، قَيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَيْلَ: وَقَدْ بَعْثَتَ إِلَيْهِ، قَالَ:
قَدْ بَعْثَتَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِأَبْنِي الْخَالَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّاً، صَلَواتُ

الله عَلَيْهِمَا، فَرَحِبَا وَدَعَا لِي بَخِيرٌ، ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الْثَالِثَةِ، فَاسْتَفْتَنَجَ جَبَرِيلَ، فَقَيْلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جَبَرِيلُ، قَيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَيْلَ: وَقَدْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، قَدْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطَرَ الْحَسْنَى، فَرَحِبَ وَدَعَا لِي بَخِيرٌ، ثُمَّ عَرَجَ بَنَا إِلَى السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ، فَاسْتَفْتَنَجَ جَبَرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَيْلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبَرِيلُ، قَيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَقَدْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، قَالَ: قَدْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَرَحِبَ وَدَعَا لِي بَخِيرٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: **وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلَيَا** [مريم: 57]، ثُمَّ عَرَجَ بَنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَنَجَ جَبَرِيلَ، قَيْلَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: جَبَرِيلُ، قَيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَيْلَ: وَقَدْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، قَالَ: قَدْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِهَارُونَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَحِبَ وَدَعَا لِي بَخِيرٌ، ثُمَّ عَرَجَ بَنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَنَجَ جَبَرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَيْلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبَرِيلُ، قَيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَيْلَ: وَقَدْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، قَالَ: قَدْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَحِبَ وَدَعَا لِي بَخِيرٌ، ثُمَّ عَرَجَ بَنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَنَجَ جَبَرِيلَ، قَيْلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبَرِيلُ، قَيْلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَيْلَ: وَقَدْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، قَالَ: قَدْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْنَدًا ظَهَرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمُعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا مَلَكًا لَا يَعُودُنَّ إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السُّدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَإِذَا وَرَقَهَا كَادَانِ الْفِيلَةِ، وَإِذَا ثَمَرَهَا كَالْقَالَالِ "، قَالَ: "فَلَمَّا غَشِيَّمَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَ تَغْيِيرَتْ، فَهَا أَحَدُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنَهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مَا أَوْحَى، فَفَرَضَ عَلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاتَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةً، فَنَزَلَتْ إِلَيَّ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَى أُوتِكَ؟ قَلَتْ: خَمْسِينَ صَلَاتَةً، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَإِنْ أُوتِكَ لَا يَطْبِقُونَ ذَلِكَ، فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ"، قَالَ: "فَرَجَعَتْ إِلَى رَبِّي، فَقَالَتْ: يَا رَبِّي، خَفَفْ عَلَى أُوتِي، فَحَدَّطَ عَنِي خَمْسًا، فَرَجَعَتْ إِلَى مُوسَى، فَقَالَتْ: حَدَّطَ عَنِي خَمْسًا، قَالَ: إِنْ أُوتِكَ لَا يَطْبِقُونَ ذَلِكَ، فَأَرَجِعَ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ" ، قَالَ: "فَلَمَّا أَرْجَعْ بَيْنَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَبَيْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدَ، إِنَّهُنَّ خَمْسٌ صَلَواتٌ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةً، لَكُلِّ صَلَاتَةٍ عَشْرَ، فَذَلِكَ خَمْسُونَ صَلَاتَةً، وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا كُتُبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمَلُهَا كُتُبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً" ، لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلُهَا لَمْ تُكْتَبْ شَيْئًا، فَإِنْ عَمَلُهَا كُتُبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً" ، قَالَ: "فَنَزَلَتْ حَتَّى انتَهَيَتْ إِلَى مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ" ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "فَقَالَتْ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَدْبَّيْتُ مِنْهُ"

سجل هذا الدرس في مسجد السنة

بقرية العمود _ الجوبة

من بلاد مراد بمأرب حفظها الله

ليلة الثلاثاء 16 صفر 1441 هجرية